رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة | | الشيخ عبدالرحمن الودعان

خطبة)الاحتفال بأعياد المشركين(| الجمعة ٠٢/٥/٣٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله - 00:00:00

عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد ولك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال - 00:00:26

لوجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون قدم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه امير المؤمنين الى الشام الى بيت المقدس - 00:00:56

وهو راكب على ناقته رضي الله تعالى عنه فاستقبله الجنود وعلى رأسهم امين هذه الامة ابو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله تعالى عنه فاتي عمر رضي الله عنه وقد جاء لفتح بيت المقدس - 00:01:27

اوتي ببرذون وهي دابة فارهة ليركب عليها فقال ما هذا؟ قال تركب عليها يا امير المؤمنين حتى يراك الناس يراك بطارقة الشام وكبارهم وانت على هذه الدابة الفارهة فقال عمر رضي الله عنه ليس الامر هنالك - 00:01:55

انما الامر من ها هنا واشار الى السماء فتركها ونزل عن دابته عن بعيره او ناقته. ثم اتت الى امير المؤمنين مخاطر فخاضها بقدميه ورفع خفيه على منكبيه فقال له ابو عبيدة يا امير المؤمنين - 00:02:29

سنين يراك الناس وانت هكذا فنظر اليه عمر رضي الله تعالى عنه ثم اخذ بيده ثم صك في صدره وقال له لو قال ذلك غيرك يا ابا عبيدة لفعلت به وفعلت - 00:02:53

ويحك يا ابا عبيدة نحن قوم اعزنا الله بالاسلام. وكنا اذل الناس واحقرهم فمهما ابتغينا العزة بغيره اذلنا الله. خبر صحيح. رواه الحاكم في مستدركه وغيره باسناد صحيح ايها المؤمنون. صدق عمر رضي الله تعالى عنه انما اعز - 00:03:14

الله بالاسلام. وما كانت الامم ترى العرب شيئا. وانما رفعهم الله عز وجل بهذا الدين ورفعنا الله عز وجل بمحمد صلى الله عليه وسلم. لكان لقد كانت الفرس والروم في ذلك في ذلكم الزمن القديم يستعمرون بلاد العرب عن طريق اهل الحيرة من المنابر - 00:03:44

ملوك العرب والغساسنة في الشام حتى اتى الله عز وجل بهذا الدين العظيم ولما طارد سراقة رضي الله تعالى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق الهجرة دعا - 00:04:14

اعليه النبي عليه الصلاة والسلام في الخبر المشهور قوائم الناقة في الارض فقال يا محمد ادع الله ان ينقذني مما انا فيه. وانا اردهم عنك. فدعا له النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:42

ثم قال له عليه الصلاة والسلام ولقد رأى فيه الاسلام قال كيف بك يا سراقة؟ سراقة رضي الله تعالى عنه رجل من من العرب لم يكن لديه شيء من المال ولا من الجاه ولكنه طمع في تلك الجائزة اذا اصطاد لهم محمدا - 00:05:06

فقال له النبي عليه الصلاة والسلام ذاك الرجل المهاجر ذاك الرجل المطارد قال له كيف بك يا سراقة وقد اخذت سواري كسرى وتاجه. نتعجب سراقة وكيف كسواري كسرى وكسرى وتاجح ولما فتح المسلمون بلاد كسرى وانتصروا - 00:05:29

وعليهم دعا سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه ملك القادسية وفاتح تلك الاماكن دعا بسراقة رضي الله تعالى عنه فاعطاه

سواري كسرى واعطاه تاجه ثم ردهما الى بيت المسلمين - 00:05:59
ايها المؤمنون والمواقف كثيرة تترى في تاريخ امتنا فهذا سلمان ابن الاسلام سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه يأتيه قوم من المشرك من المشركين. وهو الذي كان يقول ابي الاسلام لا اب لي سواه اذا - 00:06:22
افتخروا بقيس او تميم ويأتيه قوم من المشركين يريدون ان يعاتبوه على هذا الدين. ويبكتونه على هذا الدين. فرأوا امرا ظنوا انه مما يطعنون به في هذا الاسلام العظيم. فقالوا له ماذا قالوا له - 00:06:48
قالوا له ان رسولكم يعلمكم حتى القراءة فهل خفض سلمان رأسه وانسحب من المجلس كما يفعله المنهزمون اليوم اذا طعن في دينهم بغير حق خفضوا رؤوسهم وانصرفوا ولم يتكلموا. وكأن هذا الدين فيه مطعن لا والذي نفسي بيده ليس في ديننا بحمد الله - 00:07:17
طبعا بل هذا فخرنا يا عباد الله. وهذا عزنا وهذا سبيلنا الى ربنا. وهذا طريقنا الى جنة الله الخالدة. فدعوهم وطريقهم الى النار. اياكم ان تشاركوهم في طرقهم يا عباد الله - 00:07:51
قال سلمان رضي الله تعالى عنه نعم لقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نستقبل القبلة ولا بول والا نستنجي باليمين والا نستنجي برجيع او عظم وان وان - 00:08:11
لا نستنجي باقل من ثلاثة احجار. رواه مسلم في كتابه الصحيح نعم لقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيكم التفاصيل ايضا. ليس في هذا مما يغض شيئا انما هو مما نفرح به اليس الله عز وجل هو الذي يقول في كتابه الكريم اليوم - 00:08:31
اكملت لكم دينكم اين هذا؟ في اي دين ارضي اليوم يزعمون انه قد كمل لهم دين. لا والذي نفسي بيده ليس من دين كامل الا دين محمد عليه الصلاة والسلام - 00:08:58
وليس من دين اشرف من دين محمد عليه الصلاة والسلام. وليس من شعائر اعظم واشرف من شعائر دين محمد عليه الصلاة والسلام وبعد هذا تعالوا بنا الى خويدم رسول الله عليه الصلاة والسلام. انس - 00:09:15
ابن ما لك الانصاري، رضي الله تعالى عنه، تعالوا به يحدثنا هذا الخبر يقول انس رضي الله تعالى عنه لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وجد له - 00:09:35
يومين يلعبون فيهما. فقال ما هذان اليومان؟ قالوا يومان كنا نلعب في فيهما في الجاهلية فماذا قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام والله يا قوم والله يا عباد الله لا عز لهذه الامة الا ان تتمسك بدين محمد صلى الله - 00:09:56
الله عليه وسلم ولكننا اليوم يا عباد الله في غربة شديدة جدا وقد صدق بابي وامي عليه الصلاة الصلاة والسلام وهو يقول بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. ولكن ماذا قال - 00:10:25
قال فطوبى للغرباء طوبى للغرباء من هم يا رسول الله؟ هم الذين يتمسكون بسنته عليه الصلاة والسلام هم الذين يكونون على ما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه. فلا يغرنك المطبلين فلا يغرنك - 00:10:45
المطبلون ولا يغرنك المنهزمون. ولا يغرنك المتشبهون قال ما هذان اليومان قالوا يوم ان كنا نلعب فيهما في الجاهلية. فماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ قال لقد الله من الذي ابدلنا - 00:11:10
انه الله جل في علاه لقد ابدلكم الله بهما يومين خيرا منهما يوم الاضحى ويوم الفطر وقال عليه الصلاة والسلام ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا اهل الاسلام وقال فيه الصلاة والسلام. يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق. عيدنا اهل الاسلام - 00:11:40
ابعد هذا يا عباد الله ياتي اقوام ممن يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويعيدون باعياد الجاهلية وباعياد اعياد اعداء الله جل وعلا باعياد المشركين والله ان اعياد اهل الجاهلية لعلها اذا كنا من القوميين لقلنا هي خير من اعياد - 00:12:15
عجم بانواعهم ومع هذا ما اقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكنها على كل حال هي اقرب الينا. اقرب الى عاداتنا واقرب الى اعرافنا واقرب الى تعظيم ما نعظمه. ومع هذا ابطلها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:47
جميعها ولما جاءه رجل فقال يا رسول الله كما في حديث ثابت رضي الله تعالى عنه قال يا رسول الله اني نذرت وان اذبح ابلا بجوانة

منطقة بين ينبع واملج - 00:13:10
فقال له النبي عليه الصلاة والسلام هل فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد؟ قال لا انظروا الى الاسئلة الدقيقة من المشرع عليه الصلاة والسلام الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي - 00:13:34
ثم سأله السؤال الثاني قال هل فيها عيد من اعيادهم هل فيها عيد من اعيادهم من اعياد المشركين؟ قال لا يا رسول الله. قال فاوفي بنا جميعا تعوفي بنذرك ايها المؤمنون - 00:13:57
عباد الله هناك دركتان احداهما اسوأ من الاخرى. اما الدركة الاولى وقد في كثير من بلاد المسلمين اليوم فهي مشاركة الجاهليين والمشركين في اعيادهم مشاركة النصارى في اعيادهم وهذه والله قامة كبيرة - 00:14:31
واما الدركة الثانية وهي اسوأ من التي قبلها فهي اتخاذ اعيادهم عيدا لنا اهل الاسلام فنصدق اهل الشرق والغرب ونكذب محمدا عليه الصلاة والسلام انصدق من يقودنا الى الجنة ونصدق من يقودنا الى النار؟ انتشبه باهل - 00:14:57
في منى ان نتشبه باهل الكفر والضلال والالحاد اين العقلاء؟ انه كما يقول ابو العباس احمد ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول ان اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم. هل تشكون انهم من اصحاب الجحيم - 00:15:26
اما اهل الاسلام فلا يشكون ابدا روى الامام مسلم في كتابه الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يسمع بي رجل من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن - 00:15:52
بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار الا تصدقونه عليه الصلاة والسلام ان من كذبه عليه الصلاة والسلام فقد كفر فاحذروا عباد الله. احذروا من مشاركتهم فظلا عن اتخاذ عيدهم عيدا. فهذا - 00:16:18
هو عيدنا اهل الاسلام كما قال عليه الصلاة والسلام يشير الى الايام المباركات التي شرعها للمسلمين عيدا فاحذروا رحمنا رحمني الله واياكم من مشاركتهم او التهنئة باعيادهم تهنئتهم او تهنئة المسلمين - 00:16:45
تهنئة حتى بالعام الميلادي الجديد. فهو ليس عامنا انما هو عام النصارى. عباد الله نحن لو اتخذنا سنتنا الهجرية عيدا لكان هذا محرما في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. فكيف باتخاذ سنة النصارى - 00:17:05
وانما اتخذنا تاريخهم لنا تاريخا ولا هو بتاريخنا ابدا. انما هو انهزام منا وظعف ابتعاد عن تاريخ امتنا ولكن يكفي انسلاخا يا عباد الله ودعونا نقف عند هذا الحد من - 00:17:25
التشبه بهم روى عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تشبه بقوم فهو منهم رواه احمد وابو داود قال ابن تيمية وغيره باسناد جيد. اقول ما تسمعون واستغفر الله - 00:17:45
استغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:18:05
الى يوم الدين اما بعد في ذلك اليوم العظيم في فتح مكة لما فتح الله عز وجل تلك البلدة المباركة على رسوله صلى الله عليه وسلم جاءه احد الصحابة رضي الله عنهم ممن لم يكن بتلك الشهرة - 00:18:34
ومعه رجل مشهور من المشركين اتيا الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا مع هذا انه عائد بن عمرو للمزني رضي الله عنه وابو سفيان قبل ان يسلم ابو سفيان رضي الله عنه - 00:19:07
ابو سفيان رضي الله عنه من هو اشهر الرجلين واغنى الرجلين واشرف الرجلين واكثرهم سيادة. انه ابو سفيان لقد كان سيد اهل الوادي واما عائد بن عمرو المزني رضي الله عنه فهو من المسلمين - 00:19:31
الصحابة بطبائعهم العربية قالوا يا رسول الله هذا ابو سفيان وهذا عائد بن عمرو انها مجرد كلمة كلمة فحسب فهل امرها لهم عليه الصلاة والسلام هل تركها لهم؟ كلا ماذا قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام؟ قال لا - 00:19:56
لا هذا هذا عائد ابن عمر وابو سفيان الاسلام يعلو ولا يعلى حتى في الخطاب حتى في الكلمات ولهذا قال لا تقولوا للمنافق يا سيد ونحن الان نقول لهم يا - 00:20:35

وليسوا بمستر لانهم ليسوا بسادة ابدا. لا تقولوا للمنافق يا سيد فانكم اذا قلتم له سيدا فقد اغضبتم ربكم جل وعلا. ولذلك لا تقل لهم يا سادة ولا تقل لهم يا - 00:21:02

مستر ولا غير ذلك من الالفاظ التي تفيد التعظيم فاسلامنا يريد ان يكون لنا العلو والرفعة. الم نسمع الى الله جل وعلا وهو يقول في كتابه الكريم ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون - 00:21:22

احذروا عباد الله من تعظيم الكافرين بتعظيم مواسمهم وجنبوها ما استطعتم واياكم ان تشاركوا فيها ادنى مشاركة ولا تبيع لهم وردا ولا زهورا ولا بطاقات ولا غير ذلك فهذا من اعانتهم على كفرهم واعانتهم على ضلالهم - 00:21:50

وامروا هذا اليوم كسائر ايام الدنيا لا تهنئة ولا تعظيم ولا تقديم ولا تأخير فهو يوم كسائر الايام. امروه كما امره وابو بكر وما درى عنه بل كما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم وما التفت اليه وكما امره الفاروق وما درى عنه. وكما - 00:22:17

ما امره عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد. وابو عبيدة وعبدالرحمن بن عوف والصحابة الكرام والتابعون الاجلة ومن تبعهم باحسان حتى غزانا هذا الاستعمار البغيض فاستعمر بلادنا واستعمر قلوبنا واستعمر كل شيء فينا فاصبحنا له - 00:22:46

تبعا حتى اني قد ارى في وجوه كثير منكم انهم يستغربون شيئا مما اقول لا تستغربوا فنحن في زمن في الغربة الطويلة التي بلغت اكثر من مائة عام. ولكن دعونا نتمسك بما استطعنا من اهداب هذا الدين العظيم - 00:23:15

لعل الله عز وجل ان يخرجنا من ظلمات الجاهلية الى نور هذا الدين العظيم. اتقوا الله عباد الله واحرصوا رحمني الله واياكم على ان تتعلموا وان تعلموا من وراءكم من اولادكم وازواجكم واخوانكم واحرصوا على - 00:23:35

انكار المنكر ما استطعتم الى ذلك سبيلا. واجتهدوا في طاعة ربكم واتباع سنة نبيكم عليه الصلاة والسلام. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:23:56

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا يا رب العالمين - 00:24:16

اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم صلي على محمد وال محمد - 00:24:36

كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:24:56